

كلمة وزارة الصحة بسلطنة عمان
اجتماع الدورة الثالثة والسبعين لجمعية الصحة العالمية
9-14 نوفمبر 2020م
التغطية الصحية الشاملة

Universal Health Coverage

البند (11.2) – الوثيقة رقم A73/4

اسمحوا لي أن أتوجه إليكم باسم وفد بلادي بالشكر والتقدير على إتاحة الكلمة لنا، كما نهنئكم ونؤايدكم على انتخابكم لإدارة أعمال هذه اللجنة.

إن التغطية الصحية الشاملة والرعاية الصحية الأولية يعزز كل منهما الآخر، وتركزان على العناصر الأساسية بما في ذلك الدعم المالي، والوصول لكل الناس والجودة، ولكن في كثير من الأحيان، تركز المناقشة على ماهية التغطية الصحية الشاملة دون النظر في كيفية تنفيذها.

وفي الوقت الذي تتزايد فيه أعداد الإصابات والوفيات بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، وعلى نحو يثير القلق والحذر في الكثير من الدول على امتداد العالم، فإن السلطنة تنبّهت منذ وقت مبكر على كيفية الاستعداد والتعامل مع هذه الجائحة، واتخاذ مختلف الإجراءات الضرورية واللازمة لاحتواء الفيروس والحد من انتشاره قدر الإمكان، والعمل في الوقت ذاته من أجل توعية المواطنين والمقيمين بمخاطر المرض، وبالإجراءات الوقائية.

وبينما بادرت وزارة الصحة إلى القيام بدورها الوقائي والعلاجي والتوعوي أيضا في التعامل مع فيروس كورونا من الأيام الأولى لاكتشاف بعض حالات الإصابة في السلطنة، فإن الأمر السامي بتشكيل اللجنة العليا المكلفة ببحث آلية التعامل مع التطورات الناتجة عن انتشار فيروس كورونا نقل في الواقع مستوى التعامل مع الفيروس إلى المستوى الوطني، الذي تشارك فيه مختلف الجهات والهيئات ذات العلاقة بالتصدي للفيروس والحد من انتشاره ونتائجه وتوفير الظروف الملائمة للمواطنين والمقيمين، ولأبناء السلطنة في الخارج أيضاً.

وقد اعتمدت وزارة الصحة مجموعة من الإجراءات التي تم تحديثها بما يتفق ويتلاءم مع الوضع المستجد والمتسارع لهذا الوباء العالمي، أثمرت عن العديد من النتائج الإيجابية منها برنامج للترصد الوبائي للالتهابات التنفسية الحادة والشديدة لمعرفة نوع الفيروسات المنتشرة في المجتمع، التي تصيب الجهاز التنفسي، بالإضافة إلى وجود خطة للتأهب الوبائي، ولكيفية التعامل مع الحالات المشتبه إصابتها بفيروس كورونا.

كما أدى ذلك أيضاً إلى تطوير نظام الترصد والمتابعة وتوفير الفحوصات والعلاج اللازم، مع العمل على رفع الوعي المجتمعي حول الفيروس، وطرق الوقاية منه عن طريق تطبيق التباعد الاجتماعي وإتباع الإجراءات الوقائية. ويتم العمل على الصعيد الوطني بشكل موحد ومنظم وذلك عن طريق التعاون مع مركز الاستجابة والطوارئ من خلال تغذية اللجنة العليا لمكافحة جائحة كوفيد-19 بالتقارير عن الوضع الوبائي العالمي والمحلي.

كما قامت وزارة الصحة أيضاً بالتواصل المباشر مع المنظمات والهيئات العالمية والإقليمية والخليجية، لمتابعة الوضع الوبائي لمرض فيروس كورونا 2019، كمنظمة الصحة العالمية، ومجلس الصحة لدول مجلس التعاون والأمانة العامة لدول مجلس التعاون.

وفيما يتصل بالجوانب التثقيفية والتوعوية، نفذت بعض المحافظات العديد من حملات التوعية والتثقيف للتعريف بالفيروس والأعراض الناتجة عنه وأساليب وطرق مكافحة العدوى، استهدفت الكوادر الطبية والطبية المساعدة والإداريين والعاملين بمختلف المؤسسات الصحية الحكومية والخاصة، مروراً بالتثقيف والتوعية في المدارس والكلية والمؤسسات الحكومية عند بدء تفشي الفيروس. كذلك تم تشكيل فرق تثقيفية لنشر التوعية الصحية لمختلف أفراد المجتمع وللمقيمين (بمختلف اللغات)، وعزز ذلك بإعداد فيديوهات توعوية مختلفة حول الوقاية من التعرض للعدوى بفيروس كورونا تمت صياغتها وإعدادها بصورة سهلة ومفهومة. علاوةً على القيام بزيارات لمختلف المجمعات التجارية والشركات وتقديم النصائح الطبية للعامة، بالإضافة إلى تركيب لوحات توعوية على الشوارع العامة وبث المواد المصورة التثقيفية في جميع المؤسسات الصحية. إضافةً إلى إجراء الفحص مجاناً لكل القاطنين على أرض السلطنة وتقديم العلاج الصحي لهم.

د. سعيد الممكي

مدير دائرة الرعاية الصحية الأولية

Dr. Said Al Lamki, Director General for Primary Healthcare, Ministry of Health, Oman